

فائدة مهمة بعنوان

بيان تناقض عقيدة
النصارى وتلاؤبهم بالتاريخ

لفضيلة الشيخ الوالد

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى الرعكري

حفظه الله تعالى ورعاه

قال حفظه الله:



وجعلنا.. صيرنا ابن مريم عيسى عليه السلام وأمه مريم ابنت عمران آية
دالة على قدرة الله عز وجل إذ خلقه الله بغير أب وأؤيناهما من الإيواء حيث صبرها
الله وأوصاها حين الوضع إلى ربوة.. مكان مرتفع فيه الشجر ذات قرار.. مستوى
منبسطاً ومعيناً.. الماء الجاري الظاهر الذي تراه العيون
وهذه الآية يستدل بها على أن النصارى قد غيروا التاريخ
في ولادة عيسى عليه السلام فجعلوه في الشتاء والصواب أنه لم يكن في الشتاء لأن
الله عز وجل ذكر الماء الجاري ومعلوم أن الشتاء تتجمد فيه المياه وهكذا ذكر الشمر
ومعلوم أن الشتاء غالب الأشجار لا ثمرة فيها وامتن الله عز وجل على مريم بي
من كثيرة ولم يذكر أنها طلبت يعني الدفء ومعلوم أن الوالدة أول ما تحتاج إلى
الدفء أكثر من غيره فكما تلاعبوا في صيامهم من ثلاثين يوم إلىأربعين يوم ثم إلى
خمسين يوم ثم يعني إنما منعوا أنفسهم من اللحوم ونحو ذلك تلاعبوا بولادة
عيسى نحن لا نرى المولد وعيد المولد سواء عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم
أو عيد مولد المسيح أو أي عيد مولد لكن من باب الأخبار أنهم تلاعبوا تلاعباً
بالتاريخ وسبب هذا التلاعب في الواقع يعني إما إرادة ضرب الأدلة مع بعضها أو
إرادة إخفاء بعض الدلائل الدالة على صدق عيسى أو كذلك الدالة على نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يعني حين ترى بعض المغالطات التي ارتكبها
اليهود وارتكبها النصارى في جحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تتعجب أحياناً
ما يبدلو الكلمة كاملة يبدلونها حرفاً في الكلمة بحيث يظهر بأنه تصحيف مع
الزمن يصبح هذا المصحف هو الواقع ولذلك تضطرب المعاني

الشوکانی رحمه الله كتب جملة مما جاء في أنجيلهم وجاء في كتبهم وكذا
غير واحد وحين تتأمل تجد الاضطراب ترى يسمون عيسى الرسول وتارة
الابن وتارة العبد وتارة كذا اضطراب ظاهر الحمد لله الذي أبان عوارهم فإنما يتأثر
بهم الصم البكم إما لجهلهم وإما لسوء عقيدتهم وإلا عقيدة النصارى من أسوأ
العقائد وأعجب العقائد يعني لا يدركون من هو الاب هل هو الاب أو الابن أو
روح القدس هل هو مريم وهكذا الابن هل هو أزلي أو غير أزلي وهكذا الاب حتى
فيما يسمونه بقانون الأمانة أو وثيقة الأمانة التي اجتمع لها أصحاب المجامع
النصرانية نقلها شيخ الإسلام: في كتابه الجواب الصحيح على من بدل الدين المسيح
وهكذا اشار إليه ابن القيم لكتابه "إرشاد الحيارى" فالشاهد أن هذه الأمانة هي
خيانة آمنت بإله واحد هنا كلام صواب آمنت بإله واحد ثم بعد هذه الكلمة مباشرة
يدخلون في المغالطات الأب والإبن وكذا عجائب فعجائب عند هؤلاء القوم
والناس يفرحون بعيدهم ويتبادلون التهاني ويفرحون بالسنة الميلادية وربما أن فيها
تغيرات ما هناك تغيرات الشأن إلى الله عز وجل لا تفرح بأعياد المشركين لا تفرح
بما كان من أمور المبطلين خلق مع أهل الحق في اعتقادك في قولك في فعلك أما هذا
السبيل غير مرضي قال هنا وضع لهم الثلاثمائة وثمانية عشر "الذين كانوا في زمن
قطسطنطين الملك" الأمانة التي اتفقوا عليها ولعنوا من خالفها من الروسية وغيرهم
وفيها أمور لم ينزل الله بها كتابا بل تختلف ما أنزل الله من الكتب مع خالفتها للعقل
الصريح فقالوا فيها نؤمن بإله واحد

(يعني) هذا لا غبار عليه

أب ضابط الكل من أين لهم أنه أب ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الحديد: ٣]

خالق السماوات والأرض كل ما يرى وما لا يرى ويرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحد المولود من الأب قبل كل الدهور كيف هذا الكلام؟ كيف ينضبط؟
رب واحد يسوع المسيح هل هو رب الله أم يسوع؟

ثم ابن الله الوحد المولود من الأب قبل الدهور، كيف المولود من الأب قبل الدهور؟

وهي حملته مريم في ذلك الزمان المعروف المعهود وتهمت بالزنا بسبب ذلك الحمل ورأى الناس الولادة ورأى الناس غير ذلك من الأمور التي تقع من النساء ثم نور من نور عيسى ما هو نور؟

وله من نور عيسى خلقه الله بحمل في امرأة، كما أيضاً هذه العقيدة عند كثير من الصوفية الذين يزعمون أن محمد صلى الله عليه وسلم خلق من نور، خلق من نور وهم يدرسون السيرة النبوية بـ

محمد قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن، بن، بن،
كيف خلق من نور وهو ابن هؤلاء؟

فريد عليهم بإسم النبي صلى الله عليه وسلم في رد عقيدته إله حق من إله حق أنت تقول أيها البليد المشرك الزندي أنه إله واحد كيف إله حق من إله حق؟

هذا صار إهان من جوهر أبيه أبداً عيسى بشر الله عز وجل ليس كمثلي شيء متصرف بصفات، الأزلية، والأبدية، والكمال المقدس، من كل وجه

مولود غير مخلوق ما مولود إلا مخلوق، الله يقول ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ﴾ (٣) ﴿

[سورة الإخلاص]

لأن الذي يلد مخلوق والذي يولد مخلوق وهم يقولون مولود غير مخلوق هذا لا
يستقيم مساوين للأب في الجوهر

الذي فيه كان كل شيء

ثم أيضاً هذا قول يخالف المعقول، والمنقول، والثوابت، والأصول، كيف بهذا الذي
يسموه الإبن يشارك الأب

الذي خلق السماوات والأرض وأوجد السماوات والأرض على العرش استوى
ولا يعجزه شيء ويسمع الأصوات ويعلم كل شيء ولا يعجزه شيء ولا يكرره شيء
وهذا الإله الذي زعم أنه إله أخذه اليهود في عقيدتهم وصلبوه وقتلوا ووضعوا
الشوك في رأسه وبزقواف في وجهه

هذه عقيدة النصارى في عيسى عقيدة النصارى في عيسى أن اليهود أخذوه وصلبوه
وعملوا له أكليل من الشوك في رأسه وكانوا يذبحون في وجهه ودفنه في القبر ثم
بعد الثلاث رفع عندهم إلى السماوات

أما عندنا ماهي هذه العقيدة مساوي للأب في الجوهر الذي به كان كل شيء الذي
من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماوات،
يعني ما استطاع الله أن يتخلص من شؤم إبليس والمعصية إلا أن يقدم
ابنه يعني صحيحة هذا في عقيدتهم وتجسد من روح القدس ومن مريم
العذراء وتأنس وصلب وتآلم وقبر،

كيف إله يتالم كيف إله يصلب كيف إله يحمل في أحشاء امرأة كيف إله
تالده أمه وينخرج ملطخ بالدماء ويحتاج إلى يحن يعمده ويغتصبه عندهم عقيدة أنه
يعني تعميد هذا قال لهم بعض المناظرين لهم متى صار عيسى إله هل هو بطئ أمه
أو لما خرج مغطى بالدماء أم لما عمده يحن فإن قال لما عمده يحن كل النصارى
يعمدون ويغتصبون إذن كلهم آلة على هذا الزعم
وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب المقدسة وصعد إلى السماء وجلس عن يمين

الأب

وأيضاً سيأتي بمجده ليدين الأحياء والأموات الذي لا فنى لملكه فبروح القدس
الرب المحيي المنبع من الأب الذي هو مع الأب والابن المسجود له كلام ما تدرى
أنسته من رأسه

انظر يعني يؤمنون بروح القدس الرب المحيي المنبع من الأب كيف روح القدس
رب ومنبع من الأب الذي هو مع الأب والإبن المسجود له ومجد الناطق في
الأنبياء

يعني كلام كثيره بل كله باطل ينقض بعضه بعضاً الكلمة الحق
فيه "الأولى" آمنت بإله واحد

هذا هو هذا الذي دعا إليه عيسى عليه السلام،
وهنا قصيدة لإبن القيم رحمه الله يقول فيها،

﴿ *أَعْبَادَ الْمَسِيحِ لَنَا سُؤَالٌ *﴾

﴿ *تُرِيدُ جَوَابَهُ مِنْ وَعَاهُ *

*إِذَا ماتَ الْإِلَهُ بِصُنْعٍ قَوْمٌ
 *أَمَاتُوهُ فَمَا هَذَا إِلَهٌ؟
 *وَهَلْ أَرْضَاهُ مَا نَالُوهُ مِنْهُ؟
 *فَبَشِّرْهُمْ إِذَا نَالُوا رِضَاهُ
 *وَإِنْ سَخَطَ الَّذِي فَعَلَوهُ
 *فِيهِ فَقْوَهُمْ إِذَا أَوْهَتْ قُوَّاهُ
 *وَهَلْ بَقَى الْوُجُودُ بِلَا إِلَهٍ
 *سَمِيعٌ يَسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاهُ؟
 *وَهَلْ خَلَتِ الطَّبَاقُ السَّبْعُ
 *لَمَّا ثَوَى تَحْتَ التَّرَابِ، وَقَدْ عَلَاهُ
 *وَهَلْ خَلَتِ الْعَوَالِمُ مِنْ إِلَهٍ
 *يُدَبِّرُهَا، وَقَدْ سِمِّرَتْ يَدَاهُ؟

هم سمووا يديه بالعود:

*وَكَيْفَ تَخْلَلَتِ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ
 *بَنَصْرِهِمْ، وَقَدْ سَمِعُوا بُكَاهُ؟
 *وَكَيْفَ أَطَاثَتِ الْخَشَبَاتِ حَمْلَ الْ
 *إِلَهُ الْحَقُّ مَشْدُودًا قَفَاهُ؟
 *وَكَيْفَ دَنَّا الْحَدِيدُ إِلَيْهِ حَتَّى
 *يَخْالِطَهُ، وَيَلْحَقَهُ أَذَاهُ؟

*وَكِيفَ تَكْنَتْ أَيْدِي عِدَاهُ
 *وَطَالَتْ حَيْثُ قَدْ صَفَعُوا قَهَاهُ؟
 *وَهَلْ عَادَ الْمَسِيحُ إِلَى حَيَاةٍ
 *أَمْ الْمُحْيَى لَهُ رَبٌ سُوَاهُ؟
 *وَيَا عَجَباً لِقَبْرِ ضَمَّ رَبَا
 *وَأَعْجَبٌ مِنْهُ بَطْنٌ قَدْ حَوَاهُ
 *أَقَامَ هُنَاكَ تِسْعَاً مِنْ شُهُورٍ
 *لَدَى الظُّلْمَاتِ مِنْ حَيْضٍ غِذَاهُ
 *وَشَقَّ الْفَرْجَ مَوْلُودًا صَغِيرًا
 *ضَعِيفًا، فَاتَّحَادَ لِلشَّدِي فَاهُ
 *وَيَأْكُلُ، ثُمَّ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَأْتِي
 *بِلَازِمَ ذَاكَ، هَلْ هَذَا إِلَهٌ؟
 *تَعَالَى اللَّهُ عَنْ إِفْلِكِ النَّصَارَى
 *سَيِّسَالُ كُلِّهِمْ عَمَّا افْتَرَاهُ
 *أَعْبَادُ الصَّلَيْبِ، لَأَى مَعْنَى
 *يُعَظِّمُ أَوْ يَقْبَحُ مَنْ رَمَاهُ؟
 *وَهَلْ تَقْضِي الْعُقُولُ بِغَيْرِ كَسْرٍ
 *وَإِحْرَاقٌ لَهُ، وَلَمْ بَغَاهُ؟
 *إِذَا رَكِبَ الإِلَهُ عَلَيْهِ كُرْهَا وَقَدْ

*شَدَّتْ لِتَسْمِيرِ يَدَاهُ *

*فَذَاكَ الْمَرْكَبُ الْمَلْعُونُ حَقًا *

*فُدْسَهُ، لَا تَبْسِهُ إِذْ تَرَاهُ *

وهم بالعكس يعني عظموا الصليب يعتقدون أن عيسى صلب عليه وعظموه حقه

أئْنَمْ إِذَا رَأَى الصَّلِيبَ هَذَا يَكْسِرُ أَيْنَمَا رَأَهُ

*يَهَانُ عَلَيْهِ رَبُّ الْخُلُقِ طُرَا *

*وَتَعْبُدُهُ؟ فَإِنَّكَ مِنْ عِدَاهُ *

*فَإِنْ عَظَمْتَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ قَدْ *

*حَوَى رَبَّ الْعِبَادِ، وَقَدْ عَلَاهُ *

*وَقَدْ فَقِدَ الصَّلِيبُ، فَإِنْ *

*رَأَيْنَا لَهُ شَكْلًا تَذَكَّرْنَا سَنَاهُ *

*فَهَلَّا لِلْقَبُورِ سَجَدْتَ طُرَا *

*لَضْمَ القَبْرِ رَبِّكَ فِي حَشَاهُ؟ *

*فِيَابَدَّ المَسِيحَ أَفِقُّ، *

*فَهَذَا بَدَائِهُ، وَهَذَا مُتَهَاهُ *

نسأل الله السلام الحمد لله الذي عافنا الحمد لله الذي عافنا

ومع هذا الشر الذي هم فيه عندهم أسوأ عقيدة الإرجاء أنه بمجرد ما تعتقد أن

عيسى هو الإله يكفي أزني أسرق أكل أموال الناس إلى هنا بارك الله فيكم.

* فرغها / يونس القاضي غفر الله له ولوالديه *



<https://alzoukory.com>